

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مناهج تفسير القرآن



المؤلف

السيد رضا مؤدّب

ترجمة

السيد حسن مطر



سرشناسه: مودب، سیدرضا، ۱۳۴۱ -

عنوان و نام قراردادی: روش‌های تفسیر قرآن. عربی

عنوان و نام پدیدآور: مناہج تفسیر القرآن / المؤلف السیدرضا مودب؛ ترجمه السیدحسن مطر.

مشخصات نشر: قم: دانشگاه قم، انتشارات، ۱۴۴۶ ق. - ۱۴۰۴ مشخصات ظاهری: ۴۴۲ ص.

شابک: ۵-۹۲-۵۵۱۵-۶۲۲-۹۷۸ یادداشت: زبان عربی

موضوع: تفسیر - فن Koran-- Criticism, Interpretation, etc -- Technique

تفاسیر Qur'an -- Commentaries

شناسه افزوده: مطر، سیدحسن، ۱۳۴۵ - مترجم. دانشگاه قم. انتشارات.

رده بندی کنگره: BP92 رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۹ شماره کتابشناسی ملی: ۱۰۱۲۱۳۷۹

وضعیت فهرست نویسی: فیبا



انتشارات دانشگاه قم

عنوان: مناہج تفسیر القرآن مؤلف: دکتر سید رضا مودب

چاپ و صحافی: هوشنگی

ناظر فنی: علیرضا معظمی

صفحه آرا و طراح جلد: احمد رضا حیدری

نوبت و سال چاپ: اول، پاییز ۱۴۰۴ شمارگان: ۵۰۰

بهاء: ۴۰۰۰۰۰ تومان

شابک: ۵-۹۲-۵۵۱۵-۶۲۲-۹۷۸ ISBN: 978-622-5515-92-4

آدرس الکترونیکی: <https://book.qom.ac.ir>

کلیه حقوق مادی و معنوی برای ناشر محفوظ است.

قم، بلوار الغدیر، دانشگاه قم، اداره چاپ و انتشارات دانشگاه

تلفن: ۳۲۱۰۳۳۷۷ - ۳۲۱۰۳۳۴۴ - ۲۵

الفهرس المندرجات



١	تقديم
٣	مميزات الكتاب:
٥	ختاماً:
٦	مقدمة الطبعة العربية

الفصل الأول:

مسائل عامة

٩	مفهوم التفسير
١١	اختلاف التفسير عن الترجمة
١٢	اختلاف التفسير عن التأويل
١٦	ضرورة التفسير واهميته
١٨	أهداف التفسير
٢٠	التعريف بالمناهج والأساليب التفسيرية وأقسامها
٢٣	التعريف بالاتجاهات التفسيرية وأقسامها
٢٤	الجدور التاريخية لعلم التفسير
٢٦	مسار تبلور المناهج والاتجاهات التفسيرية
٢٩	العلوم الآلية التي يحتاج إليها المفسرون
٣١	المصادر التفسيرية لدى الشيعة وأهل السنة
٣٢	أساليب كتابه التفسيرية
٣٤	آداب تفسير القرآن
٣٥	تحقيق

الفصل الثاني:

منهج تفسير القرآن بالقرآن

تعريف منهج تفسير القرآن بالقرآن	٣٩
الجدور و المسار التصاعدي لتفسير القرآن بالقرآن	٣٩
أهمية منهج تفسير القرآن بالقرآن	٤٠
مستندات و ادلة القائلين بمنهج تفسير القرآن بالقرآن	٤٣
أ-مضامين بعض الآيات:	٤٣
ب- السنة القولية و العملية للمعصومين عليه السلام :	٤٤
ج- المنهج العقلاني:	٤٥
أدلة المخالفين لتفسير القرآن بالقرآن و آراؤهم	٤٦
نقد أدلة المخالفين	٤٧
أنواع تفسير القرآن بالقرآن	٤٨
التعريف بأهم التفاسير التي تنتهج تفسير القرآن بالقرآن	٥١
تحقيق:	٥٣

الفصل الثالث:

منهج التفسير الروائي

التعريف بمنهج التفسير الروائي	٥٧
جدور و بداية التفسير الروائي	٥٧
مقدار و كمية التفاسير المروية عن النبي الأكرم عليه السلام	٥٩
دور أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن	٦٠
١.منزلة أهل البيت عليهم السلام في التفسير من وجهة نظر القرآن	٦١
٢.منزلة أهل البيت عليهم السلام في التفسير عند النبي الأكرم عليه السلام	٦٢
٣.منزلة أهل البيت عليهم السلام في التفسير من وجهة نظرهم	٦٣

٦٤	٤. منزلة أهل البيت عليهم السلام في التفسير من وجهة نظر الصحابة والتابعين
٦٥	المنهج التفسيري لأهل البيت عليهم السلام
٦٦	الروايات التفسيرية لأهل البيت عليهم السلام
٧٥	رواد التفسير الروائي: الصحابة المفسرون
٧٦	١- عبد الله بن عباس (ت: ٦٨هـ)
٧٩	٢. عبد الله بن مسعود (ت: ٣٢هـ)
٨٠	٣. أبي بن كعب (ت: ٣٢هـ)
٨٠	٤- زيد بن ثابت (ت: ٤٥هـ)
٨١	خصائص التفسير في عهد الصحابة
٨١	١- مصادر التفسير
٨٤	٢. البساطة والإيجاز وتجنب التطبيق
٨٥	٣- سلامة التفسير من الجدل
٨٦	٤- صيانة التفسير من الرأي
٨٦	٥- صيانة التفسير من الإسرائيليات
٨٦	٦- عدم فصل التفسير عن الحديث
٨٧	٧- عدم تدوين التفسير
٨٧	٨- عدم تعميم التفسير
٨٧	٩- قلة الوسائط في التفسير
٨٨	١٠- متاخمة التفسير للقطع واليقين
٨٨	قيمة و منزلة تفسير الصحابي
٨٩	ريادة الشيعة في التفسير الروائي
٩١	اعتبار التفسير الروائي

الرؤية المتطرفة للتفسير الروائي	٩١
دليل القائلين بالرؤية المتطرفة للتفسير الروائي و تحليله	٩٢
تسلل الضعف و الوهن إلى التفاسير الروائية	٩٥
١- ضعف السند	٩٧
٢. الوضع و الجعل	٩٨
٣-الإسرائيليات	١٠١
رؤااالإسرائيليات	١٠٥
أسباب تسلل الإسرائيليات إلى التفسير	١٠٨
أ. اسلام جماعة أهل الكتاب و ابدائهم الرأي في تفسير القرآن	١٠٨
ب. أمية العرب و حاجتهم إلى إجابات عن أسئلتهم	١٠٩
ج. تسامح المفسرين في التعاطي مع الإسرائيليات	١١٠
رؤية بعض الناقدين للتفسير الروائي	١١١
١-ايجناتس جولدزيهر	١١١
٢-الدكتور محمد حسين الذهبي	١١٢
التفاسير الروائية الشيعية	١١٤
١-تفسير فرات الكوفي	١١٥
٢-تفسير العياشي	١١٥
٣-تفسير القمي	١١٦
٤-منهج الصادقين في إلزام المخالفين	١١٨
٥-الصافي في تفسير القرآن	١١٩
٦-البرهان في تفسير القرآن	١٢٠
٧-تفسير نور الثقلين	١٢١

١٢٢	٨-التفسير المعين
١٢٣	٩-كنز الدقائق و بحر الغرائب
١٢٤	١٠-الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين
١٢٥	١١-بحر العرفان و معدن الإيمان
١٢٦	١٢-مقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر
١٢٦	١٣-نفحات الرحمن في تفسير القرآن و تبیین الفرقان
١٢٨	١٤-التبيين في شرح آيات المواعظ و البراهين
١٢٨	١٥-التفسير الإثنى عشري
١٢٩	١٦-الجديد في تفسير القرآن المجيد
١٣٠	١٧-أطيب البيان في تفسير القرآن
١٣١	١٨-أحسن الحديث
١٣١	١٩-التفسير الجامع
١٣٢	٢٠-التفاسير الأخرى
١٣٣	تحقيق
١٣٣	التفاسير الروائية لدى أهل السنة
١٣٤	١-تفسير القرآن:
١٣٤	٢.تفسير كتاب الله العزيز
١٣٥	٣.تفسير النسائي
١٣٦	٤-جامع البيان عن تأويل آي القرآن
١٣٧	٥-تفسير القرآن العظيم
١٣٧	٦- بحر العلوم
١٣٨	٧-الكشف و البيان عن تفسير القرآن

١٣٩	٨-معالم التنزيل في تفسير القرآن
١٣٩	٩-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
١٤٠	١٠-التسهيل لعلوم التنزيل
١٤١	١١-لباب التأويل في معاني التنزيل
١٤٢	١٢-تفسير القرآن العظيم
١٤٣	١٣-الجواهر الحسان في تفسير القرآن
١٤٣	١٤-الدّر المنثور في التفسير بالماثور
١٤٤	١٥-فتح البيان في مقاصد القرآن
١٤٥	تحقيق

الفصل الرابع:

منهج التفسير العقلي

١٤٩	مفهوم العقل
١٤٩	العقل لغة
١٥٠	العقل اصطلاحاً
١٥١	منزلة العقل في القرآن
١٥٢	منزلة العقل في الروايات
١٥٣	مساحة العقل في تفسير القرآن
١٥٣	١-رأي المتعزلة:
١٥٤	٢-رأي الأشاعرة:
١٥٥	٣-رأي الأخبارية:
١٥٨	٤-رأي الأصوليين (المعتدلين):
١٦٢	مناهج التفسير العقلي
١٦٢	١.القرائن العقلية وسيلة و مصباح لفهم القرآن

١٦٣	٢-العقل بوصفه مصدراً للتفسير
١٦٤	٣-الآراء الأخرى
١٦٥	الجدور التاريخية لمنهج التفسير العقلي
١٦٧	بحث تعارض العقل و النقل في القرآن
١٦٩	البحث في أدلة القول بعدم صوابية التفسير العقلي
١٦٩	١-استلزام التفسير العقلي للاعتماد على الظن
١٧٠	٢-أخطاء العقل في فهم المعطيات الدينية و تفسير القرآن
١٧٣	رؤاد منهج التفسير العقلي
١٧٣	التفسير في عصر التابعين
١٧٤	المدارس التفسيرية في عصر التابعين
١٧٦	خصائص تفسير التابعين
١٧٧	١- تسلل الإسرائيليات
١٧٨	٢-ظهور التفسير بالرأي في عصر التابعين
١٧٨	المراد من التفسير بالرأي
١٨٠	النهى عن التفسير بالرأي
١٨٤	هل تفسير القرآن أمر توقيفي؟
١٩١	التابعون المتهمون بالتفسير بالرأي
١٩٥	نماذج محتملة عن التفسير بالرأي
١٩٩	٣.اتساع رقعة التعقل و الاجتهاد في التفسير
٢٠٥	٤.بسط التفسير و اتساع رقعة التطبيق
٢٠٧	٥.كثرة رواة التفسير
٢٠٧	٦.تفكيك التفسير و تدوين الكتب التفسيرية

٢٠٩	٧-التنوع في مصادر التفسير عند التابعين
٢١٠	قيمة تفسير التابعين
٢١٢	الرأي الأول: عدم حجية تفسير التابعين
٢١٣	مناقشة القول بعدم حجية تفسير التابعين
٢١٦	الرأي الثاني: حجية تفسير التابعين
٢١٨	الراي الثالث: النظرية الصحيحة في حجية تفسير التابعين
٢١٩	تحقيق:

الفصل الخامس:

منهج التفسير الباطني

٢٢٣	تعريف منهج التفسير الباطني
٢٢٣	أهمية التفسير الباطني
٢٢٥	الجدور التاريخية لمنهج التفسير الباطني
٢٢٦	١. رأي العلامة الطباطبائي
٢٢٧	٢. رأي آية الله محمد هادي معرفت
٢٣٠	اختلاف التفسير الباطني عن التفسير بالرأي
٢٣٢	طرق الوصول إلى التفسير الباطني
٢٣٥	اختصاص فهم الأسرار الكامنة في القرآن بالعارفين
٢٣٦	التفسير الباطني عند الفريقين
٢٣٧	١- تفسير القرآن العظيم
٢٣٧	٢. لطائف الإشارات
٢٣٨	٣- كشف الأسرار وعُدّة الأبرار
٢٤٠	٤- رحمة من الرحمن (تفسير ابن عربي)
٢٤١	٥. تفسير الشاه نعمة الله الكرمانلي

٢٤١	٦-تبصير الرحمن و تيسير المئان
٢٤٢	٧-الفواتح الإلهية و المفاتيح الغيبية
٢٤٣	٨-روح البيان
٢٤٤	٩-الفتوحات الإلهية
٢٤٥	١٠-غنائم العارفين في تفسير القرآن المبين
٢٤٥	١١-مناظر الأنوار و مظاهر الأسرار
٢٤٦	١٢-مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد
٢٤٦	١٣-بيان السعادة في مقامات العبادة
٢٤٧	١٤-الغيب و الشهادة من خلال القرآن
٢٤٨	١٥-التفاسير العرفانية الأخرى

الفصل السادس:

الاتجاهات التفسيرية

٢٥٣	تعريف الاتجاه التفسيري
٢٥٣	أهمّ الاتجاهات التفسيرية
٢٥٥	التفسير الأدبي
٢٥٦	تعريف التفسير الأدبي
٢٥٦	تأثير الأدب العربي في تفسير القرآن
٢٥٨	أهمّ التفاسير الأدبية
٢٥٨	١-التحصيل في مختصر التفصيل
٢٦٠	٢.تفسير جوامع الجامع
٢٦١	٣-البحر المحيط
٢٦٢	٤-عناية القاضى و كفاية الراضى على تفسير البيضاوي
٢٦٣	٥-تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه

٢٦٤	٦- التفاسير الأخرى
٢٦٥	نماذج من التفاسير الأدبية
٢٦٦	تحقيق
٢٦٧	التفسير البلاغي و البياني
٢٦٨	تعريف التفسير البلاغي و البياني
٢٦٨	أهم التفاسير البلاغية
٢٦٨	١-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و
٢٧٠	٢-نظم الدرر في تناسب الآيات و السور
٢٧٢	٣-إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم
٢٧٣	٤-التفاسير الأخرى
٢٧٤	نماذج من التفسير البلاغي
٢٧٥	تحقيق
٢٧٦	التفسير اللغوى
٢٧٨	تعريف التفسير اللغوي
٢٧٩	أهم التفاسير اللغوية
٢٧٩	١-تفسير معاني القرآن
٢٨٠	٢-تفسير غريب القرآن
٢٨١	٣-تفسير مفردات الفاظ القرآن
٢٨٢	٤-تفسير وجوه قرآن تفليسي (باللغة الفارسية)
٢٨٥	٥-تفسير الوجوه و النظائر في القرآن
٢٨٥	٦-تفسير مبهمات القرآن
٢٨٥	٧-تفسير غريب القرآن

٢٨٦	٨- تفسير الجلالين
٢٨٧	٩- تفسير غريب القرآن الكريم
٢٨٨	١٠- تفسير شبر
٢٨٩	١١- معدن الأنوار و مشكاة الأسرار
٢٨٩	١٢- الدرّ النظيم في لغات القرآن الكريم
٢٩٠	١٣- نثر طوبى
٢٩١	١٤- التحقيق في كلمات القرآن الكريم
٢٩٢	١٥- التفاسير الأخرى
٢٩٣	نماذج من التفسير اللغوى،
٢٩٤	تحقيق
٢٩٥	التفسير الفقهي
٢٩٦	تعريف التفسير الفقهي
٢٩٦	بداية التفسير الفقهي
٢٩٧	عدد الآيات الفقهية
٢٩٨	أهم التفاسير الفقهية
٢٩٨	١- تفسير أحكام القرآن للشافعي
٢٩٨	٢- تفسير أحكام القرآن للجصاص
٢٩٩	٣- تفسير أحكام القرآن، للكيهزاسي الشافعي
٣٠٠	٤- تفسير أحكام القرآن للأندلسي
٣٠١	٥- تفسير أحكام القرآن (فقه القرآن)
٣٠٢	٦- الجامع لأحكام القرآن
٣٠٣	٧- كنز العرفان في فقه القرآن

٣٠٣	٨- تفسير شاهي
٣٠٤	٩- زبدة البيان في أحكام القرآن
٣٠٥	١٠- منتهى المرام في شرح آيات الأحكام
٣٠٥	١١- مسالك الافهام إلى آيات الأحكام
٣٠٦	١٢- التفسيرات الأحمديّة في بيان الأحكام الشرعية
٣٠٧	١٣- تحصيل الاطمئنان في مطالب زبدة البيان
٣٠٧	١٤- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام
٣٠٨	١٥- تفسير آيات الأحكام لليزدي
٣٠٩	١٦- تفسير آيات الأحكام للسايس
٣٠٩	١٧- روائع البيان في تفسير آيات الأحكام
٣١٠	١٨- تفاسير أخرى
٣١١	نماذج من التفسير الفقهي
٣١٣	تحقيق:
٣١٤	التفسير الكلامي
٣١٥	تعريف التفسير الكلامي
٣١٦	أهم التفاسير الكلامية
٣١٦	١- تأويلات القرآن
٣١٧	٢- متشابه القرآن
٣١٨	٣- تفسير حدائق ذات بهجة
٣١٨	٤- متشابه القرآن و مختلفه
٣١٩	٥- تفسير بلابل القلاقل
٣١٩	٦- تفسير دقائق التاويل و حقائق التنزيل

٣٢٠	٧-مدارك التنزيل و حقائق التأويل
٣٢١	٨-جلاء الأذهان و جلاء الأحزان، (تفسير غازر)
٣٢٢	٩-تفسير فتح القدير
٣٢٣	١٠-لوامع التنزيل و سواطع التأويل
٣٢٣	١١-الفرقان
٣٢٤	١٢-بيان المعاني على حسب ترتيب النزول
٣٢٥	١٣-تفاسير أخرى
٣٢٧	نماذج من التفاسير الكلامية
٣٢٨	تحقيق
٣٢٩	التفسير الفلسفي
٣٣٠	تعريف التفسير الفلسفي
٣٣٠	أهم التفاسير الفلسفية
٣٣٠	١-تفسير ابن سينا
٣٣١	٢-تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين
٣٣٢	٣-تحفة الأبرار في تفسير القرآن
٣٣٣	٤-تفسير الرضوان
٣٣٣	٥-تفاسير أخرى
٣٣٤	نماذج من التفسير الفلسفي
٣٣٥	تحقيق
٣٣٦	تفسير التربوي
٣٣٦	تعريف التفسير التربوي
٣٣٧	أهم التفاسير التربوية

١- المنار	٣٣٧
٢- تفسير المراغي	٣٣٨
٣- خلاصة البيان في تفسير القرآن	٣٣٩
٤- في ظلال القرآن	٣٤٠
٥- پرتوي از قرآن (فارسي)	٣٤١
٦- روان جاويد (فارسي)	٣٤٢
٧- الأساس في التفسير	٣٤٢
٨- من وحي القرآن	٣٤٣
٩- تقريب القرآن إلى الأذهان	٣٤٣
١٠- الواضح	٣٤٤
١١- تفاسير أخرى	٣٤٥
نماذج من التفسير التربوي	٣٤٦
تحقيق	٣٤٨
التفسير الاجتماعي	٣٤٩
تعريف التفسير الاجتماعي	٣٥٠
أهم التفاسير الاجتماعية	٣٥١
١- تفسير عاملي (بالفارسية)	٣٥١
٢- بدائع التفسير	٣٥٢
٣- آلاء الرحمن في تفسير القرآن	٣٥٣
٤- التحرير و التنوير	٣٥٣
٥- تفسير الكاشف	٣٥٤
٦- التفسير الحديث	٣٥٥

٣٥٦	٧-مخزن العرفان و كنز العرفان
٣٥٧	٨-منشور جاويد (باللغة الفارسية)
٣٥٧	٩-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
٣٥٨	١٠-من هدى القرآن
٣٥٩	١١-التفسير القرآني للقرآن
٣٥٩	١٢-التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج
٣٦٠	١٣-مواهب الرحمن في تفسير القرآن
٣٦١	١٤-تفاسير أخرى
٣٦٢	نماذج من التفسير الاجتماعي
٣٦٢	١-ارتباط الشفاعة بالقوانين الاجتماعية
٣٦٣	٢. الآثار الاجتماعية لتشريع القبلة:
٣٦٤	٣-ضرورة الدفاع في المجتمع
٣٦٥	أ) منشأ ظهور الاختلاف بين الناس
٣٦٦	ب) التقليد واثره في تطوير المجتمع
٣٦٧	ج) مشروعية الحاكم
٣٦٨	تحقيق:
٣٦٩	التفسير العلمي (العلوم الطبيعية)
٣٧٠	تعريف التفسير العلمي
٣٧٠	الجدور التاريخية للتفسير العلمي
٣٧٢	رأي المفسرين في التفسير العلمي
٣٧٢	١-استخراج العلوم الطبيعّية من القرآن الكريم
٣٧٣	٢. تطبيق النظريات العلمية على القرآن

٣-توظيف العلوم الطبيعية لبيان القرآن بشكل أكمل	٣٧٤
أهم التفاسير العلمية	٣٧٦
١-كشف الأسرار النورانية القرآنية	٣٧٧
٢-الجواهر في تفسير القرآن.....	٣٧٧
٣-التفسير العلمي للآيات الكونية.....	٣٧٨
٤-التفسير الفريد للقرآن المجيد.....	٣٧٩
٥-تفاسير أخرى.....	٣٧٩
نماذج من التفسير العلمي	٣٨٠
١-مراحل خلق السماوات و الأرض	٣٨٠
٢-تغيير شكل القمر على مدار الشهر.....	٣٨٢
٣-الآيات العلمية في سورة (يس) من وجهة نظر طنطاوي	٣٨٣
تحقيق:	٣٨٤
التفسير الجامع	٣٨٥
أهم التفاسير الجامعة.....	٣٨٦
١-التبيان في تفسير القرآن	٣٨٦
٢-مجمع البيان في تفسير القرآن	٣٨٧
٣-روض الجنان و روح الجنان	٣٨٩
٤-مفاتيح الغيب.....	٣٩٠
٥-أنوار التنزيل و أسرار التأويل	٣٩١
٦-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم	٣٩٢
٧-حجّة التفاسير	٣٩٣
٨-الميزان في تفسير القرآن	٣٩٤

٣٩٥	٩- تفسير نمونه (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل)
٣٩٦	١٠- صفوة التفاسير
٣٩٧	١١- البصائر
٣٩٩	أهم التفاسير عند الشيعة و أهل السنة
٤٠٠ ...	-أهم التفاسير الشيعية على أساس الترتيب التاريخي والمنهج والاتجاه:
٤٠٥ .	-أهم التفاسير لدى أهل السنة على أساس الترتيب التاريخي والمنهج والاتجاه:
٤٠٩	التفاسير الفارسي
٤١٣	المصادر و المراجع

تقديم

القرآن كريم المصدر الأول و الأساس في بناء الفكر الديني في الإسلام، و منه تكتسب بقية المصادر على اختلاف مراتبها ، اعتمادها و مصدريتها؛ فالحجّة- كما يقول علماء أصول الفقه- للقرآن الكريم، و منه تنشأ حجة الحديث الشريف و غيره من المصادر الدينية الإسلامية.

و من المتفق عليه بين كلّ الاتجاهات العلمية، فيما يرتبط بالقرآن كمصدر؛ أنّ فيه الخطوط الأساسية للإسلام، و التي تشكّل القواعد الأصلية لكل البناء العلوي له، و هذه الخطوط تشمل: أصول العقيدة و المعارف الإلهية، و كليات التشريع و التقنين العبادي و المعاملي، و مبادئ الأخلاق و السلوك. و مع كلّ هذه الأهمية المعرفية للقرآن، يرى مجموعة من العلماء أنّ القرآن لم يأخذ موقعه المعرفي في بناء الفكر الديني على مستوى الممارسة و التطبيق، و إنّ المسلمين لا يتعاملون على المستوى العملي مع القرآن على أنّه المصدر الأول و الأساس في مصادرهم المعرفية؛ من هؤلاء العلماء السيد العلامة الطباطبائي (١٩٨١م)، الذي يصف وضع المسلمين مع مصدريّة القرآن في نصّ مهم، فيقول: (اقتسم القرآن و الحديث عند ذلك^١ التّقدّم و العمل: فالّتقدّم الصوري للقرآن، و الأخذ و العمل بالحديث! فلم يلبث القرآن دون أن هُجر عملاً، و لم تزل تجري هذه السيرة- و هي الصفح عن عرض الحديث على القرآن- مستمرة بين الأئمة عملاً حتى اليوم، و إن كانت تُنكرها قولاً ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾،^٢ (اللهم إلا آحاد بعد آحاد).^٣

١. أي عند اهتمام المسلمين بحفظ الحديث على حساب التدبّر في معناه و عرضه على القرآن.

٢. الفرقان: ٣٠.

٣. السّيد محمّد حسين الطباطبائي الميزان في تفسير القرآن، ٥: ٢٧٩-٢٨٠.

ولكن نلاحظ مؤخراً أنَّ هناك اهتمام خاص - ولعله غير معهود - بالقرآن الكريم وعلومه على المستوى الحوزوي، وسعي جاد لإيجاد نهضة قرآنية عامة لإعادة القرآن في حياة المسلمين، وقد برز هذا الاهتمام والسعي في إيجاد دروس تفسيرية على مستويات متعددة إلى مستوى (البحث الخارج)، إدخال مادة التفسير وعلوم القرآن كمادة دراسية في المنهج التعليمي لطلاب الحوزة، تأسيس تخصصات قرآنية في الجامعات والكليات الدينية، عقد الكثير من المؤتمرات القرآنية التخصصية والعامة، إنشاء العديد من المجلات والدوريات القرآنية دراسته الكثير من شخصيات المفسرين قديماً وحديثاً وتدوين العديد من الموسوعات ودوائر المعارف القرآنية وغيره هذا.

ومساهمة منّا في (دار السيدة المعصومة للبحوث والدراسات الإسلامية) في أشاعة هذا الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه، أدرجنا - ومنذ التأسيس - عدداً من المقررات الدراسية في القرآن وعلومه، وهي: علم التجويد، علوم القرآن الكريم، التفسير التجزيئي، التفسير الموضوعي، هذا بالإضافة إلى المحاضرات القرآنية التي تقام بين الحين والآخر، وقد أضفنا أخيراً مادة (مناهج التفسير) ليكتمل بها المشهد القرآني في نظامنا التعليمي.

وكعادتنا نبحت في الكثير من الكتب والمقررات الدراسية عن أفضل ما يصلح منها لأن يكون مقرراً دراسياً في الدار، إلى أن تمّ اعتماد كتاب (روشهاي تفسير القرآن) الكتاب المقرّر كمصدر دراسي لطلاب العلوم والمعارف القرآنية في (جامعة قم).

لقد خضع الكتاب للتجربة على مجموعه من الطالبات بواسطة تدريس معلمة فاضلة، فوجدانه يوفى بالمستوى المطلوب لطالبات المرحلة؛ فعزمتنا

على ترجمة الكتاب الى اللغة العربية ليكون فى متناول ايدى الطالبات فى دراستهن له .

مميزات الكتاب:

احتوى الكتاب على مجموعة من المميّزات التي على ضوئها تمّ اختياره كمقرّر دراسى، وهي:

- ١ - جاء تدوين «الكتاب من الأساس كمقرّر دراسى، وهذا يعني أنّه تجاوز الكثير من المشكلات البيانية التي عادة ما توجد في المقرّرات الدّراسية الحوزويّة؛ فكانت عبارته واضحة و وافية في عرض الفكرة المطروحة، و لم يخلُ هذا الوضوح من نقل نصوص من المتن القديمة، التي ستساهم في تمرين الطالب و تعويده على الطريقة القديمة في البيان، وهذا ما سيدفع المعلّم إلى أن يساعد الطالب على فهم هذه النصوص و الاستئناس بها.
- ٢ - نُظّم الكتاب تنظيمًا منهجيًّا جيّدًا، سعى فيه مؤلّفه الكريم إلى أن تكون موضوعاته ذات ترابط عضوي يخرج الطالب معه بخارطة واضحة المعالم عن مناهج التفسير و اتجاهاته، و يمكن إجمال محتوياته في التالي:

-المسائل العامة، و هي مجموعة من الموضوعات التي تشكّل البنى التحتية لتفسير القرآن الكريم في مناهجه واتجاهاته؛ من مفاهيم و تعريفات و أدوات و أهداف و ...

- **مناهج التفسير**، وتعرض فيه المؤلف إلى بيان المناهج الأربعة الرئيسية في تفسير القرآن الكريم، وهي: تفسير القرآن بالقرآن، التفسير الروائي، التفسير العقلي و التفسير الباطني.

- **الاتجاهات التفسيرية**، و عرض فيه أهم هذه الاتجاهات في تفسير القرآن، وهي: التفسير الأدبي، التفسير البلاغي و البياني، التفسير اللغوي، التفسير الفقهي، التفسير الكلامي، التفسير الفلسفي، التفسير التربوي، التفسير الاجتماعي، التفسير العلمي و التفسير الجامع.

٣- اختتمت أغلب فصول الكتاب به عنوان (تحقيق)، يسجل تحته المؤلف مجموعة من الأسئلة التي تتطلب من الطالب البحث الجاد فيها و حولها؛ لتوسعة مداركه حول الموضوع المدروس.

و كانت هذه الأسئلة متفاوتة في عمق الإجابة عنها، فبعضها يتطلب كتابة مقالة قصيرة أو متوسطة الحجم، و بعضها يتطلب د و ن ذلك.

٤- حوى الكتاب على إطالة عامة على أهم التفاسير الإسلامية الشيعية و السنية، و هذا سوف يُعطي الطالب صورة كافية عن تفاسير القرآن الكريم و أهم امتيازاتها؛ لتهيئ- هذه الإطالة- الطالب للتحديد ميوله التفسيرية من حيث المنهج و الاتجاه؛ فيمكن أن يقال: إنّه فهرست جامع لأهم تفاسير القرآن الكريم.

٥- تضمّن الكتاب مجموعة من الأبحاث هي ليست موضوعات أساسية في البحث التفسيري، إلا أنّها على مساس به للكشف عن جذوره و مدياته، و هذا ما يكون رافداً أساسياً في تكوين ذهنية استيعابية لدى الطالب، و ستكون عنصراً جاذباً له، من هذه الأبحاث: القرآن و أهل البيت (عليهم

تقديم ومقدمة الطبعة العربية ٥

السلام)، تاريخ الإسرائيليات، العقل ونظرة المذاهب و المدراسة الإسلامية له و غيرها.

٦- الاهتمام بالجانب التطبيقي، و كان المؤلف جاداً في إعطاء الطالب نماذج من المناهج و الاتجاهات التي درسها و بحث فيها، ففي كل اتجاه تفسيري يختمه بأنموذج من التفسير التي عالجت الآية بذلك الاتجاه الخاص، وهذه نقطة إيجابية تسجل للكتاب و بجدارة. هذه هي أهم ما يمكن أن نذكره كامتيازات للكتاب، أثارت اهتمامنا بالكتاب، فاخترناه كمقرّر دراسي في مدرستنا.

ختاماً:

و قبل أن نترك القراء الكرام من معلّمين و طلاب، لا بدّ أن نسجل الشكر و التقدير لسماحة السيّد رضا مؤدّب على الإذن بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية، و مراجعته للنص المترجم.

ثم الشكر الوافر للسيّد حسن مطر على ترجمته للكتاب من لغته الفارسية إلى اللغة العربية بالبيان الجميل المائل أمامكم.

والشكر ثالثاً لكلّ مساهم في إنجاز الكتاب، و نخصّ بالذكر الأعزاء: علي الجوهر ممثلاً لمركز (بابيروس)، و الفنان عباس كبير، وأم عمّار. ولله الحمد أولاً و آخرًا

دار السيّدة المعصومة للبحوث و الدراسات الإسلامية